

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية

لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

الطالبة هبة يونس القنطار كلية التربية - جامعة البعث

اشراف: د. رانيا هلال المشرف المشارك: د. رازان عز الدين

المخلص

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص وفقاً لمتغيرات (عمل الأم، عمر الابن التوحدي) **المنهجية:** قد تكونت العينة من (175) أم لطفل توحدي واستخدمت الباحثة مقياسين هما الذكاء الوجداني ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية **النتائج:** قد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط النفسية الإيجابية المركزة على المشكلة ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة السلبية المركزة على الانفعال لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمل الأم وذلك لصالح الأمهات العاملات.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمر الابن التوحدي.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية المركزة على الانفعال (استراتيجية التجنب بأفكار إيجابية، استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، استراتيجية لوم الذات) لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم وذلك لصالح الأمهات غير العاملات، ووجود فروق إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية المركزة على حل المشكلة (استراتيجية حل

المشكلة، استراتيجية البحث عن دعم اجتماعي) لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم وذلك لصالح الأمهات العاملات.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية المركزة على الانفعال لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إستراتيجية التجنب بأفكار ايجابية، إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي، إستراتيجية لوم الذات) تبعاً لمتغير عمر الابن التوحدي، وذلك لصالح الأمهات اللواتي لديهن طفل توحدي عمره أكثر من 12 سنة ولا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد المركزة على المشكل لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية (إستراتيجية حل المشكل، إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي) تبعاً لمتغير عمر الابن التوحدي.

المصطلحات الأساسية: الذكاء الوجداني، أساليب مواجهة الضغوط النفسية، التوحد.

Emotional intelligence and its relationship to methods of confronting psychological pressures among mothers of autistic children in Homs

Abstract

Objective: This study aimed at identifying emotional intelligence and its relationship to methods of confronting psychological pressures among mothers of autistic children in the city of Homs according to the variables (mother's work, the age of the autistic son). **Results:** The study concluded the following results:

- The existence of a positive statistically significant relationship at a significance level of 0.05 between emotional intelligence and methods of coping with positive psychological stress focused on the problem, and the existence of a negative statistically significant relationship at a significance level of 0.05 between emotional intelligence and methods of confrontation focused on the emotion of mothers of autistic children in the city of Homs.

- There were statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the average scores of the sample members on the sub-dimensions of the emotional intelligence scale according to the mother's work variable in favor of working mothers.

- There were no statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the average scores of the sample members on the sub-dimensions of the emotional intelligence scale, according to the age of the autistic son variable.

There were statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the sample members on the emotional-focused sub-dimensions (avoidance strategy with positive thoughts, positive re-evaluation strategy, self-blame strategy) for the scale of coping methods of psychological stress according to the mother's work variable in favor of non-mothers female workers, and there are statistical differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the sample members on the sub-dimensions focused on solving the problem

(problem solving strategy, the strategy of searching for social support) for the scale of methods of coping with psychological stress according to the variable of work of the mother, in favor of working mothers.

-There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the sample members on the emotional-focused sub-dimensions of the scale of methods of coping with psychological stress (avoidance strategy with positive thoughts, positive re-evaluation strategy, self-blame strategy) according to the age variable of the autistic son, in favor of Mothers who have an autistic child aged more than 12 years and there are no statistically significant differences at the 0.05 level of significance between the average scores of the sample members on the problem-focused dimensions of the scale of methods of coping with psychological stress (problem solving strategy, search strategy for social support) according to the age variable of the autistic son .

Key words: emotional intelligence, stress management techniques, autism.

1. مقدمة البحث:

يعد مفهوم الذكاء الوجداني مفهوماً حديثاً جذب انتباه كثير من الباحثين والعامّة، ففي تطور نظريات الذكاء وتعريفاته المختلفة أتت نظرية جاردنر في عام 1983م لتقسم الذكاء إلى أقسام مختلفة، وتعد نظرية جاردنر بمثابة الانطلاقة لدراسة مفهوم الذكاء الوجداني، ومن ذلك الوقت توالت الدراسات حول موضوع الذكاء الوجداني (سعيد، 2008، 43).

وقد أشار أبو حطب (1999) إلى أنه يمكننا القول بأن الذكاء الوجداني هو شرط مسبق لتطوير وتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة، فهو نتيجة تكامل منظومتي المعرفة والانفعال، إذ يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات، بينما يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية (الأحمدي، 2007، 234) وقد انتهى جولمان إلى أن الذكاء الوجداني هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فاعل (سعيد، 2008، 54) ومن ناحية أخرى أشارت عدد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (الخضر، 2002) ودراسة (حسين، 2006) إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في ترشيد التفكير وينشط الإبداع وحل المشكلات، و يساعد الفرد على ضبط الذات والانفعالات، كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Mortimer. 2001) إلى أن انخفاض الذكاء الوجداني لدى الأفراد يمكن أن يسهم في نشوء عدد من المشكلات النفسية، كما ذكر كل من بار- أون (1997) وجولمان (1995) إلى أهمية الذكاء الوجداني للنجاح في الحياة والسعادة، وذلك لما للذكاء الوجداني من تأثير على قدرة الفرد على التكيف الفعال مع متطلبات البيئة المحيطة به وضغوطاتها.

ونظراً لهذه الأهمية البالغة للذكاء الوجداني وندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم لدى أمهات أطفال التوحد في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة السورية بصفة خاصة فإنه يلزم إلقاء المزيد من الضوء حول هذا المفهوم، ومن جانب آخر فإن الضغوط النفسية أصبحت سمة بارزة من سمات العصر، ويعود ذلك إلى تعقيد أساليب الحياة، والمواقف الأسرية الضاغطة وبيئة العمل،

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

وطبيعة الحياة الاجتماعية (الزيود، 2006، 23)، ولقد كشفت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman. 1984) عن أن الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الفرد تحدث بسبب إخفاقه في التعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية (متولي، 2004) وقد أشار حسين (2000) أن للضغوط النفسية علاقة وثيقة ببعض الأمراض، كما أنها تؤدي إلى ضعف التركيز والذاكرة وتضاؤل القدرة على حل المشكلات والإدراك الخاطئ للمواقف والأشخاص، كما تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والشك والعجز عن التوافق الاجتماعي.

ونتيجة لإدراك العلماء والباحثين لخطورة تأثير الضغوط على الأفراد فقد دفع بهم ذلك إلى الاهتمام بدراسة الأساليب والاستراتيجيات التي يتخذها الأفراد في إدارة ما يواجهونه من ضغوط والحد من تأثيراتها عليهم وما تثيره من انفعالات سلبية تترك حياتهم (حسين، 2006، 324) فالأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية وتوافقية في مواجهة الضغوط يتمتعون بمستوى ملائم من الصحة النفسية، وأيضاً يظهرون مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة

2. مشكلة البحث ومسوغاته:

إن وجود طفل التوحد في الأسرة يعتبر أزمة تولد الكثير من التحديات والصعوبات على الأسرة بشكل عام وعلى الأم بشكل خاص باعتبار أن الأم هي الأقرب من الطفل، وكونها تقضي ساعات طويلة معه وقد يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات تعقيداً وصعوبة والأكثر غموضاً حيث أن هذا الاضطراب يؤثر في الكثير من مظاهر النمو لدى الطفل فيؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على الذات ويصبح منعزلاً فلا يتجاوب مع الوالدين ويضعف اتصاله بالعالم المحيط به (عصفور، 2012، 93). حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد يعانين من الضغوط النفسية منهم (شنوفي، 2013، عصفور، 2012، العودة، 2017)، ويرجع الاهتمام باضطراب التوحد إلى تزايد انتشاره في المجتمعات العربية والأجنبية على حد سواء، وذلك حسب مركز الوقاية والتحكم بالأمراض (Center of diseases control and prevention CDC, 2006)

والذكاء الوجداني يعد من الركائز الأساسية المساهمة في خلق الحلول للمشكلات وتحقيق الايجابية في التكيف ودافعا قويا لابتنكار الحلول وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين كما أنه يشير إلى كيفية توظيف الفرد لانفعالاته بطريقة صحيحة، ومعرفة عاطفته ووجدانه والتحكم فيهما، بالإضافة إلى قدرته على تحفيز ذاته، وقدرته على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين. (السمدوني، 2007، 241)

ولذلك فإن ضعف مهارات الذكاء الوجداني لدى أمهات أطفال التوحد قد ينعكس سلباً على الطفل التوحدي، لأن ضعف الذكاء الوجداني يعني ضعف في وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وضعف التحكم فيها وإدارتها، وكذلك ضعفه في الوعي بمشاعر الآخرين والتعاطف والتفاعل معهم (سعداوي، 2009، 43)

ونظراً لخطورة تأثير الضغوط النفسية على الأفراد فإنه لا بد من الاهتمام بدراسة الاستراتيجيات التي يتخذها الفرد في إدارة ما يواجهه من ضغوط والحد من تأثيراتها عليه وما تثيره من انفعالات سلبية تؤرق حياته، ونظراً لندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذين المفهومين لدى أمهات أطفال التوحد وفي حدود علم الباحثة فإنه لا توجد دراسات سابقة تناولت مفهوم الذكاء الوجداني وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد في المجتمع العربي ، لذا فإننا في حاجة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد ،

وعلى هذا الأساس ترى الباحثة أن وجود مستوى مقبول من الذكاء الوجداني لدى أمهات أطفال التوحد قد تساهم بإيجابية في اختيار أفضل الأساليب، وامتلاك المهارات المناسبة للتعامل مع مختلف الضغوط النفسية ومواجهتها بفعالية، لتحقيق نوع من التوازن والارتياح، وبالتالي توجيه جهودها لتدريب الطفل وتعليمه ادارة بعض شؤونه مما يمكنه من الاستقلال بنفسه عن الآخرين ونكيفة مع بيئته.

حيث يحاول البحث الحالي إلى الكشف عن أساليب مواجهة الضغوط النفسية المفضلة لدى عينة من أمهات أطفال التوحد وعلاقتها بمستوى الذكاء الوجداني لديهن من خلال السؤال التالي:

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أفراد العينة والذكاء الوجداني لديهن؟

3. أهمية البحث: تتبلور أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1.3. أهمية المتغيرات المتناولة في البحث والمتمثلة في الذكاء الوجداني الذي ينتمي إلى مجال علم النفس الإيجابي ويعتبر مفهوماً حديثاً نسبياً أكدت الدراسات على أهميته في العديد من جوانب الحياة ومؤشراً هاماً لقيم النجاح في الحياة، ومواجهة مختلف الضغوط النفسية التي يمر بها الفرد.
2.3. تناول هذا البحث فئة حساسة تتعرض للعديد من الضغوط النفسية الناجمة عن إصابة طفلها بالتوحد هذه الإعاقة التي تتطلب العناية المستمرة وتوفير احتياجات خاصة فهي بحاجة إلى الدعم والمساعدة، ما يستلزم منهن استخدام استراتيجيات وأساليب مواجهة فعالة وإيجابية لتخطي مشاكلهن.

3.3. يمكن أن يكون البحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى وبرامج إرشادية لتفعيل مهارات الذكاء الوجداني لدى أمهات أطفال التوحد في التخفيف من ضغوطهن النفسية.

4. أهداف البحث:

1.4. تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.

2.4. تعرف الفروق بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحيدي.

3.4. تعرف الفروق بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمل الأم.

4.4. تعرف الفروق بين أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحيدي.

5.4. تعرف الفروق بين أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم.

5. فرضيات البحث:

- 1.5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.
- 2.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحيدي.
- 3.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمل الأم.
- 4.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمر الطفل التوحيدي.
- 5.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم.

6. التعريف بمصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

1.6. **الذكاء الوجداني Emotional intelligence**: القدرة على إدراك الفرد لمشاعره الخاصة وإدراكه لمشاعر الآخرين وقدرته على تحفيز دافعيته وإدارة انفعالاته بطريقة جيدة وفعالة بالإضافة إلى قدرته على ضبط النفس والتحكم في نزاعاتنا ونزواتنا وهو قابل للتعلم والتحكم. (بدير، 2002، 34)

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس الذكاء الوجداني فكلما ارتفعت الدرجة يشير ذلك إلى مستوى عال من الذكاء الوجداني، وكلما انخفضت الدرجة يشير ذلك إلى مستوى منخفض من الذكاء الوجداني.

2.6. **أساليب مواجهة الضغوط النفسية Methods of confronting psychological pressures**: مجموع الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للتحكم في المطالب الداخلية والخارجية التي تتجاوز إمكانيات الفرد كما تشير إلى الطريقة التي يواجه بها الفرد الوضعية الضاغطة التي يدرك أنها كذلك. (حسن، 2010، 64)

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

ويعرف إجماعاً: بالطرق والأساليب التي تتبعها أمهات أطفال التوحد في الاستجابة للوضعيات الضاغطة التي يسببها اضطراب ابنها من خلال استجابتها على أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

المواجهة المركزة على المشكلة methods of coping with psychological stress focused on the problem وهي تنطوي على اتخاذ إجراءات مباشرة لتغيير الموقف الضاغط فهو موجه نحو تحديد المشكلة وإيجاد حلول بديلة ودراسة وتحديد فعالية وعواقب هذه الحلول الجديدة ثم اختيار الأنسب وتطبيقه.

المواجهة المركزة على الانفعال methods of coping with psychological emotion stress focused on the وهي تحاول تقليل الآثار العاطفية للموقف الضاغط فهي عادة لا تغير تلك الحالة المهددة للموقف ولكنها تجعل الفرد يشعر بتحسن، وفي تلك الحالة فإن الفرد يتجنب متاعب التفكير ويتجاهل وينكر الموقف. (عثمتن، رزق، 2001، 124)

3.6. التوحد Autism: عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي التوحد بأنه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل نتيجة للاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ حيث تداخل هذا الاضطراب مع النمو الطبيعي للطفل يؤثر في الأنشطة العقلية (مراكز التفكير) وفي التفاعل الاجتماعي وفي التواصل اللفظي والغير لفظي وتؤدي الإصابة إلى عجز في التحصيل اللغوي واللعب والتواصل الاجتماعي (كامل، 2010، 35)

7. الإطار النظري:

1.7. المحور الأول: الذكاء الوجداني:

1.1.7. تعريف الذكاء الوجداني:

عرفه ماير وسالوفي (1990): أنه قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وأن يميز الفرد بينهم ويستخدم المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته (Salovey & Mayer, 1990, 189).

تعريف دانيال جولمان: أنه مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية ومواقف الحياة المختلفة. (Goleman, 1995, 271).

كما عرفه عبد الفتاح الديدي أنه قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدتها وفهمها جيداً وتنظيمها وفهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة تتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين. (سعد، 2008، 67).

وخلاصة للتعريف السابقة يمكن القول أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على الإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره ومشاعر الآخرين، والوعي بها وفهمها وتقييمها بدقة ووضوح، والتحكم فيها، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح في شتى جوانب الحياة.

2.1.7. أبعاد الذكاء الوجداني حسب نموذج جولمان:

الوعي بالذات: وهي مهارة تتطلب أن يكون الإنسان على معرفة واتصال بنفسه بحيث يعرف ماهية شعوره وإمكاناته وقدراته والخيارات المتاحة في البيئة المحيطة.

إدارة الانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، من خلال تهدئة النفس عن طريق التخلص من القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

الدافعية أو حفز الذات: حالة من الاستثارة الداخلية التي تحدث لدى الفرد، بسبب عدم التوازن الناتج عن حاجة غير مشبعة توجه الفرد نحو تحقيق أهدافه، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة.

التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين، والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم والتعاطف والاتصال معهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية. (راضي، 2001، 33)

3.1.7. مكونات الذكاء الوجداني لنموذج بارون:

1- الوعي بالذات: قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه الداخلية.

- 2- التوكيدية: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وقدرته على الدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء .
 - 3- الواقعية: قدرة الفرد على إدراك حدوده وإمكانياته.
 - 4- الاستقلالية: القدرة على توجيه ذاته والتحكم فيها. (فايزة، 2012، 42)
 - 5- التعاطف: القدرة على إدراك وفهم وتقييم مشاعر الآخرين وتقبلها كما هي.
 - 6- العلاقات الشخصية: القدرة على بناء العلاقات مع الأشخاص والحفاظ عليه
 - 7- المسؤولية الاجتماعية: قدرة الفرد على أن يكون متعاوناً ومساهمياً ومشاركاً فعالاً في المجتمع.
 - 8- حل المشكلات: القدرة على تحديد المشكلات واستنباط وتطبيق الحلول الفعالة.
 - 9- المرونة في التعامل: هي قدرة الفرد على مواكبة مشاعره وأفكاره للظروف والمواقف الاجتماعية.
 - 10- السعادة والتفاؤل: قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والنظر إلى الجانب المشرق فقط في حياته.
- (محمدي، 2011، 42)

2.7. المحور الثاني: اساليب مواجهة الضغوط النفسية:

1.2.7. تعريف الضغط النفسي: تستخدم كلمة ضغط، شدة، كرب، في علم النفس والطب النفسي على نطاق واسع، للدلالة على الضغوط النفسية وآثارها على الصحة النفسية والضغوط لا يمكن رؤيتها أو رصدها لكن آثارها تظهر في صورة ردود أفعال (الشويكي، 2008، 180).

ويعرف الضغط حسب معجم علم النفس بأنه الإحساس بالضغط أو الإجهاد أو إحساس الفرد بأنه مشدود، يحدث عادة نتيجة لتعرضه لقوه في البيئة الخارجية، ومستقبلات الإحساس بالضغط قد تتداخل وتتشابك مع مستقبلات الألم، حيث يصحب أحد الإحساسات إحساس آخر (جابر، 1997، 36)

وحسب موسوعة علم النفس يستخدم تعبير الضغط النفسي أو الإجهاد للتذكير بالصعوبات المتعددة التي لا يستطيع الفرد مواجهتها (الأحداث الضاغطة في الحياة، التي تدعى أيضاً الأحداث الحيوية)، والوسائل التي يملكها لإدارة هذه المشاكل (استراتيجيات التكيف). (عزيز، 2009، 29).

ويعرف معجم علم النفس والتحليل النفسي الضغوط النفسية بأنها "وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، وحينما تزداد حدتها قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه إلى نمط جديد ولها آثار على الجهاز البدني والنفسي للفرد". (Schmaltz, 2016, 19).

2.2.7. عناصر الضغط النفسي:

- المثير (القوى الضاغطة أو المجهدات): تنشأ العوامل المثيرة للضغط والتوتر من المكونات الثلاثة للمجال الحيوي للفرد بحيث أن المجال الحيوي = الشخص + البيئة النفسية + العالم الخارجي (شقيير، 2002، 706).
- الاستجابة: هي ردود الفعل النفسية أو الجسمية أو السلوكية اتجاه الضغط، ويكثر ظهور استجابتان هما الإحباط والقلق (شقيير، 2002، 7). وترتبط الاستجابة للضغوط بطبيعة إدراك وتقييم الفرد لها (الهاشمي، 2006، 14).
- التفاعل بين المثير والاستجابة: يتضمن هذا التفاعل إدراك الفرد وتقييمه للقوى الضاغطة من حيث طبيعتها وآثارها وقدرته على التعامل معها (الهاشمي، 2006، 14).

3.2.7. مصادر الضغوط النفسية لدى والدي أطفال التوحد:

- ضغوط متعلقة بالمشكلات المعرفية للطفل التوحد.
- ضغوط متعلقة بمشكلات الأداء السلوكي للطفل.
- ضغوط متعلقة بتحمل أعباء الطفل المالية.

- ضغوط متعلقة بالمشكلات الأسرية والاجتماعية.
- ضغوط متعلقة بالخوف على مستقبل الطفل.
- ضغوط متعلقة بالأعراض النفسية. (محروس، 1997، 234)

4.2.7. تعريف أساليب المواجهة:

تعريف نيومان (Newman,1981): المجهودات المبذولة من قبل الفرد لإزالة التوتر وخلق طرق جديدة للمواجهة مع المواقف الضاغطة في كل مرحلة من مراحل الحياة.

تعريف روتر (Rutter, 1981): المحاولات التي يبذلها الفرد لتغيير ظروف الضغوط المباشرة أو تغيير تقييمه لها، فهي تتطلب وجود حل فعال للمشكل، وكذلك تنظيمياً انفعالياً للضغط. (Osborne,L,Reed,P,2010,56)

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن الذكاء الوجداني هو ردود الأفعال والأساليب السلوكية والمعرفية والانفعالية التي يستخدمها الفرد كحيل دفاعية عند تعرضه لمواقف ضاغطة.

5.2.7. وظائف أساليب المواجهة:

حسب لازاروس وفولكمان (1984): لهاوظيفتين أساسيتين هما

- توجيه الموارد الفردية نحو المشكل المولد للضغط.
- تقليص التوتر الناتج عن الضغط وخفض الضيق الانفعالي. (الهلال، 2008، 178)

6.2.7. تصنيف أساليب المواجهة:

تصنيف لازاروس وفولكمان (1989):

- أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة: هي تلك الجهود المبذولة من قبل الفرد قصد تعديل العلاقة بينه وبين بيئته، لذا يحاول تعديل سلوكه والتفاعل مع الموقف الضاغط. (حسين، 2006، 49).

- أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال: هي مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الفرد للسيطرة على انفعالاته السلبية اتجاه الموقف الضاغط. (تايلور، 2008، 433).

تصنيف موس (1986):

- الأساليب الإقدامية: هي الأساليب التي يوظفها الفرد في اقتحام المواقف الضاغطة وتجاوز آثارها من خلال التحليل المنطقي للموقف وإعادة التقييم الإيجابي للموقف، والبحث عن المعلومات واسلوب حل المشكل.
- الأساليب الإجمامية: يوظفها الفرد في تجنب المواقف الضاغطة والإقلاع عن التفكير فيها من خلال الإجماع المعرفي والتقبل والاستسلام والبحث عن المكافآت البديلة عن طرق المشاركة في أنشطة بديلة والاندماج فيها والتنفيس الانفعالي من خلال التعبير اللفظي أو الفعلي. (داوود، 2011، 326)

3.7. المحور الثالث: التوحد

1.3.7. تعريف التوحد:

يرى خطاب (2009): التوحد هو اضطراب انفعالي واجتماعي ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية، خاصة في التعبير عنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية، مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية. (خطاب، 2009، 16)

أما الدليل الإحصائي الرابع (DSM-IV) عرفه بأنه: أحد الاضطرابات الارتقائية الشديدة، الذي يشير إلى أن الطفل التوحدي يكون منعزلاً ومنطوياً على نفسه، حيث يكاد التواصل الاجتماعي ينعدم سواء باللغة أو باللعب، فهو لا يستطيع رعاية نفسه كما يتميز أيضاً بالنمطية والتكرار حيث يكرر سلوكاً واحداً أو أكثر.

(American psychiatric)

(association, 2003, 85

2.3.7. تشخيص اضطراب التوحد:

أشار الدليل الإحصائي الرابع (DSM TV TR) إلى أن أعراض التوحد توفر ستة أو أكثر من العناصر الواردة في البنود 1، 2، 3 على أن يتضمن على الأقل عنصرين من 1 وعنصرين على الأقل من 2 و3 وأن لا تقل مجموعة العناصر عن ستة:

1- قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي:

- عجز واضح في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة مثل حملقة العين، تعبيرات الوجه....
- الفشل في التواصل أو تطوير علاقات مع الأقران تكون مناسبة للمستوى النمائي.
- نقص السعي الإرادي لمشاركة الآخرين الفرح والاهتمامات.
- نقص في التبادل الاجتماعي أو الانفعالي.

2- قصور نوعي في التواصل الذي يتضح على الأقل في واحد من التالي:

- التأخر أو القصور التام في نمو اللغة المنطوقة.
- قصور واضح في القدرة على المبادرة أو الاستمرار في المحادثة مع الآخرين.
- الاستخدام المتكرر والنمطي للغة، أو اللغة البدائية.
- نقص أو قصور في اللعب التخيلي أو اللعب المبني على التقليد الاجتماعي المناسب للمستوى النمائي.

3- أنماط سلوكية نمطية متكررة، اهتمامات أو أنشطة محدودة تتبدى على الأقل في واحد

من الآتي:

- الانشغال في واحد أو أكثر من أنواع الاهتمامات النمطية المحدودة والذي يكون شاذاً
- التقيد بأفعال روتينية نمطية وغير وظيفية.
- السلوكيات الحركية المتكررة والنمطية.
- الانهماك أو الانشغال المثابر أو المستمر بأجزاء الأشياء.

American psychiatric)

(association, 2003, 85

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.8. الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني:

دراسة الأسطل (2010): عنوان الدراسة: الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط، هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني و مهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة وتكونت العينة من 403 طالب وطالبة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أدوات من إعداد الباحث للذكاء الوجداني ومهارات مواجهة الضغوط وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية طردية بين مهارات مواجهة الضغوط ومستوى الذكاء الوجداني.

دراسة ناصر (2011): عنوان الدراسة: الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات إدارة الضغوط حيث هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات إدارة الضغوط وعن إمكانية التنبؤ بمهارات إدارة الضغوط لدى كلية جامعة الأزهر من خلال الذكاء الوجداني وتكونت العينة من 202 طالب وطالبة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام مقياس للذكاء الوجداني ومقياس لمهارات إدارة الضغوط، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات مواجهة الضغوط ويمكن التنبؤ بمهارات إدارة الضغوط النفسية من خلال الذكاء الوجداني.

دراسة ضيف الله (2007): عنوان الدراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين حيث هدفت للتعرف فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وتكونت العينة من 60 طالب وتم استخدام المنهج التجريبي واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني ومقياس للتكيف الأكاديمي والاجتماعي بالإضافة إلى البرنامج التدريبي من إعداد الباحث، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج التدريبي بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للذكاء الوجداني. (باقاري، 2014، 32)

2.8. الدراسات التي تناولت أساليب مواجهة الضغط النفسي:

دراسة البديرات (2006): عنوان الدراسة: مصادر الضغوط النفسية لدى أخوة الأطفال المصابين بالتوحد حيث هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى أخوة الأطفال المصابين بالتوحد وفق متغيرات الجنس ودرجة التعليم والمستوى الاقتصادي. وتألقت العينة من 88 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام مقياس لمصادر الضغوط النفسية من إعداد الباحث وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في مصادر الضغوط النفسية لدى أخوة وأخوات الأطفال الذين يعانون من التوحد. (عصفور، 2012، 18)

دراسة براين (Brion 2002): عنوان الدراسة: الضغوط النفسية وعلاقتها بنقص الدعم الاجتماعي لدى أمهات أطفال التوحد حيث هدفت لتحديد العلاقة بين الضغوط النفسية ونقص الدعم الاجتماعي لدى أمهات أطفال التوحد، وتكونت العينة من 112 سيدة من أمهات أطفال التوحد وتم استخدام مقياس للضغوط النفسية ومقياس للدعم الاجتماعي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين مستوى الضغط النفسي ومقدار الضغط الاجتماعي المدرك، وكانت العلاقة عكسية.

دراسة الخفش (2001): هدفت للتعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع الضغوط النفسية لديهم وتكونت العينة من 525 فرداً وأشارت النتائج إلى أن حل المشكلات احتلت المرتبة الأولى من حيث استخدامها من قبل آباء ذوي الاحتياجات الخاصة و آباء الأطفال العاديين. (باقازي، 2014، 124)

دراسة جبالي (2012): هدفت للتعرف على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون تكونت العينة من 66 أما وأشارت النتائج أن أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة ويعتمدون استراتيجيات مواجهة ايجابية للتخفيف من الضغط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم التحدث في الدراسات السابقة عن المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية ولكن اختلفت معها من حيث الهدف والأدوات والفئة المستهدفة حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الأسطل (2010) ودراسة ناصر من حيث الهدف وهو التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية

ومهارات مواجهة الضغوط النفسية ولكن اختلفت معهن بالفئة المستهدفة، حيث كانت على الطلبة في الجامعة، ودراستنا الحالية هي على أمهات أطفال التوحد.

واختلفت مع دراسة ضيف الله (2007) من حيث الهدف والمنهج والعينة حيث هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن و تم استخدام المنهج شبه التجريبي ودراستنا استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

واختلفت مع دراسة البديرات (2006) من حيث الهدف والعينة حيث هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى أخوة الأطفال المصابين بالتوحد وفق متغيرات الجنس ودرجة التعليم والمستوى الاقتصادي ودراستنا كانت على أمهات أطفال التوحد.

وانفقت مع دراسة براين (2002) من حيث العينة واختلفت معها من حيث الهدف حيث هدفت لتحديد العلاقة بين الضغوط النفسية ونقص الدعم الاجتماعي لدى أمهات أطفال التوحد ودراستنا الحالية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد

وانفقت مع دراسة جبالي (2012) ودراسة الخفش (2001) حيث أفراد عيناتهم يستخدمون استراتيجيات ايجابية لمواجهة الضغوط النفسية. وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية لكن اختلفت في عدد العينة والأدوات المستخدمة والمتغيرات التصنيفية، حيث أن دراستنا تتجه لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغيري عمر الابن التوحد و عمل الأم.

9. حدود البحث:

- 1- الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث في شهر أيلول من العام 2020
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في جميع مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة حمص (جمعية التوحد، مركز إشراقة أمل، مركز النور التخصصي، مركز التربية الخاصة).

3- الحدود البشرية: أمهات أطفال التوحد.

4- الحدود الموضوعية: تم استخدام مقياس للذكاء الوجداني ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.

10. منهج البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح بمقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (أنجرس، 2006، 99).

11. مجتمع البحث: يشمل مجتمع الدراسة جميع أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص والبالغ عددهم (290) أم للعام 2020، والمتواجدين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة حمص، موزعين وفق الجدول رقم(1).

الجدول رقم (1) توزع أفراد مجتمع البحث

عمر الإبن التوحدي		عمل الأم		المتغير
أكثر من 12 سنة	أقل من 12 سنة	غير عاملة	عاملة	مستوى المتغير
140	150	195	95	عدد أفراد المجتمع

12. عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من جميع أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص والبالغ عددهم (290) أم لطفل توحدي في محافظة حمص، حيث تم استثناء العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) وقد تم إلغاء بعض أوراق الاستمارة التي اعتبرت باطلة بسبب عدم الإجابة على بعض بنودها، وقد بلغ عددها (15) استمارة، وبالتالي تصبح العينة بعد الحذف (175) أم لطفل توحدي والجدول الآتي رقم (2) يبين توزع أفراد العينة وفق متغيرات (عمل الأم، عمر الابن التوحدي).

لجدول رقم (2) توزع أفراد عينة البحث.

عمر الابن التوحيدي		عمل الأم		المتغير
أقل من 12 سنة	أكثر من 12 سنة	غير عاملة	عاملة	مستوى المتغير
91	84	90	85	عدد أفراد المجتمع

13. أدوات البحث:

استخدمت الباحثة لقياس متغيرات البحث الأدوات الآتية:

- 1- مقياس الذكاء الوجداني.
 - 2- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.
- وفيما يأتي سيتم وصف هذه المقاييس وتوضيح الخصائص السيكمترية لكل منها.

1.13. مقياس الذكاء الوجداني لعثمان رزق (1998):

- إعداد المقياس: قام الباحث عثمان رزق بإعداد المقياس عام 1998 لقياس الذكاء الوجداني، وقام بالتركيز على خمسة أبعاد فرعية وهي: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية. وأعطى لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم خماسي (مطابقة تماماً، مطابقة بشكل كبير، مطابقة بشكل متوسط، مطابقة بشكل ضعيف، غير مطابقة مطلقاً) وتعطى الدرجات بالترتيب وفق الآتي (5-4-3-2-1) بالنسبة للعبارة الإيجابية، أما بالنسبة للعبارة السلبية فيحصل المفحوص على الدرجات بشكل معاكس وفق الآتي (1-2-3-4-5) - الخصائص السيكمترية لأداة المقياس:

- صدق المقياس: قد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكمترية للمقياس

بالنسبة إلى البيئة السورية حيث تأكدت من صدق المقياس بطريقتين هما:

صدق الإتساق الداخلي: بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) أم لطفل توحيدي فتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الأم على كل بند والدرجة الكلية على البعد الذي ينتمي إليه ويوضح الجدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه هذه البنود.

الجدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني

الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية	معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

البند	للبعد	المقياس	البند	للبعد	المقياس	البند	للبعد	المقياس
1	**0,645	**0,574	2	**0,731	**0,527	3	**0,635	*0,208
11	**0,683	**0,548	4	**0,605	**0,377	16	**0,564	**0,343
21	**0,635	**0,607	5	**0,579	**0,468	18	**0,662	**0,573
13	**0,574	**0,307	8	**0,682	**0,491	19	**0,555	**0,412
14	**0,700	**0,419	10	**0,614	**0,447	30	**0,583	**0,532
17	**0,616	**0,548	15	**0,574	**0,449	24	**0,537	**0,432
معاملات ارتباط البعد الكلية للمقياس		**0,773	معاملات ارتباط البعد الكلية للمقياس		**0,725	معاملات ارتباط البعد الكلية للمقياس		**0,705
التعاطف				المهارات الاجتماعية				
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية				معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية				
البند	للبعد	المقياس	البند	للبعد	المقياس	البند	للبعد	المقياس
6	**0,641	**0,539	7	**0,644	**0,663			
9	**0,760	**0,674	28	**0,517	**0,272			
12	**0,588	**0,499	29	**0,429	**0,331			
20	**0,398	**0,309	22	**0,714	**0,491			
23	**0,667	**0,694	25	**0,628	**0,374			
26	**0,539	**0,450	27	**0,668	**0,463			
معاملات ارتباط البعد الكلية للمقياس		**0,883	معاملات ارتباط البعد الكلية للمقياس		**0,717			

(**) دالة عند مستوى دلالة 0,01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0,05.

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد ومعامل ارتباط البعد مع الدرجة الكلية وكذلك معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) .**

الصدق التمييزي: باختيار أعلى وأدنى 25% من الدرجات على هذا المقياس وحساب الفروق بين الدرجات بواسطة اختبار T لاختبار صلاحية المقياس في التمييز بين الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا والجدول رقم (4) يبين المعالجة الاحصائية.

الجدول رقم (4) الصدق التمييزي بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني ككل وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	الربع الأدنى ن = 25		ت المحسوبة	الربع الأعلى ن = 25		الدلالة الإحصائية	القرار
	ع	م		ع	م		
الوعي بالذات	1,327	17,52	27,917	1,338	28,04	0,00	دال
ادارة الانفعالات	1,590	18,88	25,292	1,108	28,68	0,00	دال
الدافعية	3,091	16,84	12,903	2,041	26,40	0,00	دال
التعاطف	2,491	17,96	16,382	1,269	27,12	0,00	دال
المهارات الاجتماعية	2,678	16,44	16,517	1,767	27,04	0,00	دال
المقياس ككل	10,131	190,84	22,475	13,536	266,84	0,00	دال

يتبين من الجدول السابق أن الفروق دالة بين متوسطي المجموعتين وبالتالي المقياس يتصف بالصدق التمييزي كونه يميز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا.
ثبات المقياس: وقد تأكدت من الثبات باستخدام الطرق الآتية:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد الذكاء الوجداني ما بين (0,70 - 0,77) وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,73)

- الثبات بطريقة جوتمان: تراوحت معاملات الثبات بطريقة جوتمان بالنسبة لأبعاد الذكاء الوجداني ما بين (0,72 - 0,74) وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,73)
- ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مناسب يسمح بإجراء الدراسة ولهذا قامت الباحثة باختيار هذا المقياس ليتم تطبيقه في الدراسة الحالية كونه يناسب عينة الدراسة وهي امهات أطفال التوحد.

2.13. مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

- إعداد المقياس: قام الباحث بولهان وآخرين بإعداد المقياس عام (1994)، وقام بالتركيز على خمسة أبعاد فرعية من أساليب مواجهة الضغوط النفسية وهي: إستراتيجية حل المشكل، إستراتيجية التجنب مع التفكير الإيجابي، إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي، إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي، إستراتيجية ضبط الذات. وكان المقياس بصورته النهائية مكون من (30) عبارة، وأعطى لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم متدرج مؤلف من أربعة احتمالات (نعم، إلى حد ما نعم، إلى حد ما لا، لا) وتعطى الدرجات بالترتيب وفق الآتي (4-3-2-1) بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما بالنسبة للعبارات السلبية فيحصل المفحوص على الدرجات بشكل معاكس وفق الآتي (1-2-3-4)

- الخصائص السيكومترية لأداة المقياس:

صدق المقياس: تأكدت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما:

صدق الإتساق الداخلي: بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) أم لطفل توحد فتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الأم على كل بند والدرجة الكلية على البند الذي ينتمي إليه ويوضح الجدول رقم (5) معاملات الإتساق الداخلي للبند مع الدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه هذه البنود.

الجدول رقم (5) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية

إستراتيجية المشكل		حل إستراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي		إستراتيجية التجنب بأفكار إيجابية		إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي		إستراتيجية ضبط الذات	
معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية		معامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية	
البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد	البند	للبعد

**0,658	19	**0,662	19	**0,726	7	**0,644	13	**0,641	1
**0,627	21	**0,654	21	**0,604	8	**0,517	14	**0,760	2
**0,753	24	**0,747	24	**0,571	9	**0,429	15	**0,588	3
**0,659	25	**0,680	25	**0,503	10	**0,714	16	**0,398	4
**0,711	27	**0,581	27	**0,521	11	**0,628	17	**0,667	5
**0,693	29	**0,378	29	**0,668	12	**0,668	18	**0,539	6

(**) دالة عند مستوى دلالة 0,01، (*) دالة عند مستوى دلالة 0,05.

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) **.

الصدق التمييزي: باختيار أعلى وأدنى 25% من الدرجات على المقياس وحساب الفرق بين الدرجات بواسطة اختبار T لاختبار صلاحية المقياس في التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا والجدول رقم (6) يبين المعالجة الإحصائية.

الجدول رقم (6) الصدق التمييزي بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ككل وأبعاده الفرعية.

القرار	الدالة الإحصائية sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	الربع الأعلى ن = 25		الربع الأدنى ن = 25		أبعاد المقياس
				ع	م	ع	م	
دال	0,00	48	14,177	1,660	26,56	3,032	16,76	إستراتيجية حل المشكل
دال	0,00	48	14,552	1,190	27,60	3,062	18,04	إستراتيجية البحث عن السند الإجتماعي
دال	0,00	48	16,655	1,656	27,92	2,940	16,68	استراتيجية التجنب بأفكار إيجابية
دال	0,00	48	17,350	1,387	28,44	2,354	18,96	إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي
دال	0,00	48	30,109	1,021	28,72	1,180	19,32	إستراتيجية نوم الذات

يتبين من الجدول السابق أن الفرق دالة بين متوسطي المجموعتين وبالتالي المقياس يتصف بالصدق التمييزي كونه يميز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

ثبات المقياس: وقد تأكدت الباحثة من الثبات باستخدام الطرق الآتية:
الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ما بين (0,67 - 0,73)
الثبات بطريقة جوتمان: تراوحت معاملات الثبات بطريقة جوتمان بالنسبة لأبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ما بين (0,74 - 0,76)
ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بصدق وثبات بدرجة مرتفعة وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

14. نتائج اختبار فرضيات البحث ومناقشتها:

1.14. اختبار الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني، ودرجاتهم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية. والجدول رقم (7) يبين معامل الارتباط.

الجدول (7) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ككل وأبعاده الفرعية.

العينة	الوعي بالذات		إدارة الانفعالات	الدافعية	التعاطف	المهارات الاجتماعية
	معامل الارتباط	حل				
إستراتيجية المشكل	**0,221	حل	*0,276	**0,397	**0,458	**0,283
إستراتيجية التجنب	** -0,185	معامل الارتباط	-0,164	-0,260	** -0,422	-0,127
بأفكار إيجابية	**0,0498	معامل الارتباط	**0,00	**0,170	**0,368	**0,116
إستراتيجية البحث عن الدعم الإيجابي	** -0,169	معامل الارتباط	-0,150	-0,289	** -0,283	-0,237
إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي						

*	**		**	**			
9	-0,219	** -0,487	-0,361	-0,202	** -0,145	معامل الارتباط	إستراتيجية لوم الذات
*	**		**	**			

ومن خلال الجدول السابق نجد وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ككل وأبعاده الفرعية الإيجابية (إستراتيجية حل المشكل، إستراتيجية البحث عن السند الاجتماعي) ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على أساليب مواجهة الضغوط النفسية السلبية (إستراتيجية التجنب بأفكار ايجابية، إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، إستراتيجية لوم الذات) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

ويمكننا تفسير ذلك في ضوء الأبعاد المكونة للذكاء الوجداني والتي تركز على الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية وكلها عوامل ايجابية تشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة مشاعره وعواطفه وقدرته على التحكم فيها وضبطها وتوجيهها نحو الخبرات الايجابية في الحياة، ومواجهة مختلف الضغوط الحياتية بإيجابية، فاستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال في أغلبها استراتيجيات سلبية تدعم الهروب من الواقع وأحلام اليقظة ولوم الذات.... .

وانتقلت دراستنا مع دراسة سعداوي (2009) فذوي الذكاء الوجداني المرتفع لديهم قدرات عالية على الاستجابة للمواقف الضاغطة التي تعترضهم والتعامل معها بإيجابية ومحاولة الوصول للحلول الممكنة ودراسة سالوفي وماير (2000) حيث وجد أن أساليب المواجهة الايجابية للمواقف الضاغطة يعتمد على الكفاءة الوجدانية وأن القصور فيها يؤدي إلى مواجهة أكثر تعقيداً فالأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني قادرون على مواجهة أكثر نجاحاً وأكثر إدراكاً للمهارات الفعالة للمواجهة.

2.14. اختبار الفرضية الثانية:

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

تنص هذه الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عمل الأم.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (T.test) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني، تبعاً لمتغير عمل الأم. ويبين الجدول رقم (8) نتائج الفروق بين المتوسطات

الجدول رقم (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات العاملات وغير العاملات من أفراد العينة بالنسبة لدرجاتهن في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني باستخدام T

أبعاد المقياس	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القر
الوعي بالذات	عاملة	85	14,3	6,42	2,807	0,012	دال
	غير عاملة	90	11,0	4,43			
إدارة الانفعالات	عاملة	85	17,5	5,70	2,177	0,035	دال
	غير عاملة	90	15,2	3,90			
الدافعية	عاملة	85	21,6	6,65	1,425	0,015	دال
	غير عاملة	90	20,0	6,03			
التعاطف	عاملة	85	33,4	8,15	2,676	0,012	دال
	غير عاملة	90	29,4	7,79			
المهارات الاجتماعية	عاملة	85	31,3	9,15	2,542	0,017	دال
	غير عاملة	90	27,2	8,86			
الدرجة الكلية	عاملة	85	67,25	11,34	10,83	0,026	دال
	غير عاملة	90	80,23	11,34			

من خلال الجدول السابق نجد قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05 لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمل الأم وذلك لصالح الأمهات العاملات أي أن الأمهات العاملات هن أكثر ذكاء انفعالياً من الأمهات غير العاملات لأن المتوسط الحسابي لهن أكبر.

ويمكن تفسير ذلك أن الأمهات العاملات يتمتعن بمستوى مناسب من الذكاء الانفعالي أكثر من الأمهات غير العاملات ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الوجداني ذو صلة كبيرة بواقع تعامل الأفراد (العاملين) مع الحياة العاملة وداخل العمل خاصة، من خلال علاقاتهم مع الزملاء والاداريين في العمل والمشاركة الوجدانية والتعاطف والتواصل الإجتماعي والإندماج مع الجماعة كل ذلك يدعم مهارات الذكاء الوجداني حيث أن الخبرة وتنوع الثقافات مابين العاملين تجعلهم يعملون بروح الجماعة حتى يحققوا قدراً من النجاح في العمل كما ويعتبر الذكاء الوجداني مصدر للتوافق النفسي والسعادة بالنسبة للأفراد في حياتهم المهنية والنجاح في العلاقات الشخصية (الخضر، 2006)، فالأفراد الأذكاء وجدانياً أكثر قدرة على التوافق مع التغييرات التي تحدث في بيئاتهم وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الوجداني (أحمد، 2011)

3.14. اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (T.test) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني ، تبعاً لمتغير عمر البن التوحيدي. ويبين الجدول رقم (9) نتائج الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات اللواتي عمر ابنهن التوحيدي أقل من 12 سنة ودرجات الأمهات اللواتي عمر ابنهن التوحيدي أكثر من 12 سنة من أفراد العينة بالنسبة لدرجاتهن في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني باستخدام T

أبعاد المقياس	عمر الابن التوحيدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	أقل من 12 سنة	84	11.15	4,66	1,807	0,28
	أكثر من 12 سنة	91	11.77	4,82		
إدارة الانفعالات	أقل من 12 سنة	84	16,10	3,70	1,299	0,58
	أكثر من 12 سنة	91	15,13	4,16		

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

غ	0,49	1,977	4,14	12,86	84	أقل من 12 سنة	الدافعية
			4,30	12,82	91	أكثر من 12 سنة	
غ	0,15	2,453	5,15	15,76	84	أقل من 12 سنة	التعاطف
			5,79	15,33	91	أكثر من 12 سنة	
غ	0,18	2.200	6.15	29.3	84	أقل من 12 سنة	المهارات الاجتماعية
			8.86	31.2	91	أكثر من 12 سنة	
غ	0,52	0,06	13,08	72,41	84	أقل من 12 سنة	الدرجة الكلية
			12,36	72,51	91	أكثر من 12 سنة	

من خلال الجدول السابق نجد قيم مستوى الدلالة sig أكبر من 0.05 لذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرض البديل وهو لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي.

ويمكن تفسير هذه الفرضية بأنه إذا زاد أو قل عمر الابن فهذا لا يؤثر في استخدام مهارات الذكاء الوجداني لامهات أطفال التوحد وقد يعود هذا على شخصية الأم ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها مع أبنائها ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بالعناية لابنها التوحيدي كما يمكن إرجاعه إلى فطرة الأمومة التي تملكها كل أم مما ينشئ لديها استعداد فطري لتتحمل مسؤولية أبنائها فالأم التي لديها مهارات الذكاء الوجداني فهي قادرة على التعامل بإيجابية مع طفلها التوحيدي بغض النظر عن عمره فهي قد تعودت وتقبلت اعاقته منذ البداية.

4.14. اختبار الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عمل الأم.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (T.test) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، تبعاً لمتغير عمل الأم. ويبين الجدول رقم (10) نتائج الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (10) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات العاملات وغير العاملات من أفراد العينة بالنسبة لدرجاتهن في أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية باستخدام T

أبعاد المقياس	عمل الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
إستراتيجية حل المشكل	عاملة	85	15,3	5,42	2,807	0,011	دال
	غير عاملة	90	12,0	6,43			
إستراتيجية الدرجة التجنب بأفكار إيجابية	عاملة	85	18,5	4,70	2,177	0,023	دال
	غير عاملة	90	20,2	5,90			
إستراتيجية البحث عن السند الاجتماعي	عاملة	85	29,6	6,65	1,425	0,017	دال
	غير عاملة	90	20,0	5,03			
إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي	عاملة	85	23,4	7,15	2,676	0,011	دال
	غير عاملة	90	30,4	6,79			
إستراتيجية نوم الذات	عاملة	85	29,3	7,15	2,542	0,019	دال
	غير عاملة	90	30,2	9,86			

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (T.test) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، تبعاً لمتغير عمل الأم. ويبين الجدول رقم (10) نتائج الفروق بين المتوسطات، حيث نجد قيم مستوى الدلالة أصغر من 0.05 لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية (إستراتيجية التجنب بأفكار ايجابية، إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي، إستراتيجية نوم الذات) لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم، وذلك لصالح الأمهات غير العاملات حيث المتوسط الحسابي أكبر لديهن من المتوسط الحسابي للأمهات العاملات، كما أن قيم مستوى الدلالة أصغر من 0.05 لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية ((إستراتيجية حل المشكل، إستراتيجية البحث عن دعم اجتماعي)) لمقياس أساليب

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمل الأم، وذلك لصالح الأمهات العاملات حيث المتوسط الحسابي أكبر لديهن من المتوسط الحسابي للأمهات غير العاملات

ويمكننا تفسير النتيجة أن أمهات أطفال التوحد العاملات تستخدم أساليب مواجهة إيجابية للضغوط لأنهن أكثر تعليماً واستقلالاً من الناحية المادية ولديهن عمل يشعرن من خلاله بتقدير الذات وبالاستقلال وعدم الاحتياج إلى أحد، ويشعرن من خلاله بالكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس مما يجعلهن يقيمن أنفسهن تقييماً إيجابياً كما أن المرأة العاملة تجد فرصة في الترقى والتقدم المهني وتحسين المكانة الاجتماعية مما يكون لذلك الأثر الإيجابي في التعامل مع الضغوط على عكس الأمهات غير العاملات.

5.14. اختبار الفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب مواجهة للضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي.

من أجل التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (T.test) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية، تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي. ويبين الجدول رقم (11) نتائج الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (11) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات اللواتي عمر ابنهن أقل 12 سنة ودرجات الأمهات اللواتي عمر ابنهن أكثر من 12 سنة من أفراد العينة بالنسبة لدرجاتهن في أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية باستخدام T

أبعاد المقياس	عمر الابن التوحيدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
إستراتيجية حل المشكل	أقل من 12 سنة	84	13,15	4,66	1,807	0,68	غير دال
	أكثر من 12 سنة	91	11,77	4,82			
إستراتيجية التجنب بأفكار إيجابية	أقل من 12 سنة	84	14,10	3,70	1,299	0,048	دال
	أكثر من 12 سنة	91	15,13	4,16			

غير دال	0,67	1,977	4,14	14,86	84	أقل من 12 سنة	إستراتيجية البحث عن السند الاجتماعي
			4,30	12,82	91	أكثر من 12 سنة	
دال	0,035	2,453	5,15	13,76	84	أقل من 12 سنة	إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي
			5,79	15,33	91	أكثر من 12 سنة	
دال	0,028	2.200	6.15	29.3	84	أقل من 12 سنة	إستراتيجية لوم الذات
			8.86	31.2	91	أكثر من 12 سنة	

من خلال الجدول السابق نجد قيم مستوى الدلالة sig أصغر من 0.05 لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية (إستراتيجية التجنب بأفكار ايجابية، إستراتيجية إعادة التقييم الايجابي، إستراتيجية لوم الذات) لمقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي، وذلك لصالح الأمهات اللواتي لديهن طفل توحيدي أكثر من 12 سنة حيث المتوسط الحسابي أكبر لديهن من المتوسط الحسابي للأمهات اللواتي لديهن طفل توحيدي أكثر من 12 سنة. ونقبل الفرض الصفري بالنسبة للأبعاد (إستراتيجية حل المشكل، إستراتيجية البحث عن دعم اجتماعي) حيث لا توجد فروق تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي. أي أن الأمهات اللواتي لديهن طفل توحيدي أكثر من 12 سنة يستخدمن أساليب مواجهة للضغوط النفسية سلبية مركزة على الإنفعال، بينما الأمهات اللواتي يستخدمن أساليب مواجهة إيجابية مركزة على المشكلة لا يوجد فروق بينهما تبعاً لمتغير عمر الابن التوحيدي.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأمهات اللواتي لديهن طفل توحيدي أكثر من 12 سنة تخلق لديهن أدوار إضافية تتعلق بمشاكل نفسية لعمر المراهقة لهذا الطفل التوحيدي وبهذا تتضاعف الضغوط النفسية لديها وبالتالي قد تستخدم استراتيجيات المواجهة السلبية فقد تفقد القدرة على التحكم بانفعالاتها وإدارتها بالشكل الصحيح وتلجأ إلى لوم الذات والتجنب. أما الأمهات اللواتي يركزن في مواجهة الضغوط النفسية على أساليب الإيجابية فهي تتعامل بواقعية مع إعاقة ابنها وتتصرف الشكل الصحيح لمواجهة ضغوطها بغض النظر عن عمر ابنها التوحيدي وكما ذكرنا أن البيئة قد تكون لها تأثيرات متعددة تساهم في ظهور الضغط النفسي لدى الفرد، فنفس الشيء لدى أم الطفل التوحيدي فالدعم الاجتماعي يساعدها على تحطي الضغوط النفسية.

15. المقترحات:

- القيام بدراسات عن العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى مثل الاغتراب النفسي واضطرابات الشخصية.
- القيام بدراسات عن العلاقة بين أساليب مواجهة الضغط النفسي ومتغيرات أخرى مثل التوافق الزوجي ومعنى الحياة
- القيام بدراسات أكثر عن أمهات أطفال التوحد ومتغيرات أخرى والتي قد تسبب لها عدم التوافق النفسي.

16. التوصيات:

- زيادة وعي وإدراك القائمين على رعاية أطفال التوحد في المدارس والمراكز الخاصة بأهمية العمل مع الأهل ضمن برامج تدريبية مختارة بعناية لزيارة مهارات الذكاء الوجداني لديهم وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الإيجابية.
- إقامة دورات وبرامج عن طريق أهل الاختصاص وذلك بغية تنمية الذكاء الوجداني للأولياء وتفعيله واستخدامه في الحياة اليومية

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد (1999): القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الأحمدي، محمد (2007): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (35)، العدد (4)، ص 57-107.
- الأسطل، مصطفى. (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أنجرس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. (ترجمة مصطفى ماضي). ط2. الجزائر: دار القضية.
- باقازي، منال. (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أطفال التوحد وأطفال داوون [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بدير، عجاج. (2002). الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات، ط2، القاهرة: دار الشرق الأوسط.
- تايلور، شيلي. (2008). علم النفس الصحي. ط2، مصر: دار الحامد للطباعة والنشر
- جابر، محمد. (1997). الضغط النفسي وعلاقته بأساليب الحياة [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجزائر، جامعة الوليد.
- جبالي، صباح (2012). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داوون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات سطيف، الجزائر.
- حسن، مصطفى. (2010). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط2، الاردن: مكتبة الزهراء
- حسين، طه (2000): استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان، دار الثقافة للنشر، الاردن.

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

حسين، عبد العظيم. (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية. ط2، عمان: دار الفكر.

الخضر، عثمان (2006): تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية، مجلة دراسات نفسية، المجلد 16، العدد 2، القاهرة، ص 259- 289

داوود، راضية. (2011). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة سطيف.

راضي، محمد. (2001). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، المنصورة.

الزيود، نادر (2006): استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 99، 67- 97.

سعد، رياض. (2008). أسرار الطفل التوحد وكيف نتعامل معه، ط2، مصر : دار النشر للجامعات.

سعداوي، مريم. (2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجزائر.

سعيد، سعاد (2008): الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتي الجيثة، الاردن.

السمدوني، ابراهيم. (2007). الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته. ط2، الأردن: دار المسيرة.

شقير، زينب. (2002). مقياس المواقف الضاغطة. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شويكي، حمدي. (2008). الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، ط2، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

شنوفي، نورة.(2013). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحيدي دراسة عيادية لخمس حالات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر
عثمان، فاروق، رزق، محمد. (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة كلية التربية، العدد 58، مصر: جامعة المنصورة.

عزيز، نائل. (2009). التعامل مع الضغوط النفسية، ط2، الاردن: دار الشروق.

ناصر، علي. (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات إدارة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، الاسكندرية.

عصفور، غدي، (2012). الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحيدين، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، عمان.

العوادة، سونيا.(2017). فاعلية برنامج ارشادي لتحسين درجات الصحة النفسية لأمهات الاطفال المصابين بمتلازمة التوحد في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خليل، غزة.
فايزة، لحو. (2012). المكونات العاملية للذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة سعد دحلب، البليدة.

كامل، محمد. (2010). الأوتيزم الإعاقة الغامضة بين المفهوم والعلاج، مصر: مركز الاسكندرية.

متولي، هناء (2004): بعض محددات أساليب التعامل مع المشكلات لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، المغرب.

محروس، شادي. (1997). العملية الإرشادية والعلاجية، ط2، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

محمدي، ايمان. (2011). الذكاء الوجداني لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
مجلة الابتسامة، لبنان، العدد 28،.

الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة حمص

الهاشمي، لوكيا. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. مخبر التطبيقات النفسية والتربوية. جامعة قسطنية.

هلال، عبد الغني. (2008). مهارات إدارة الضغوط النفسية، ط2، القاهرة: مركز تطوير الأداء.

المراجع الأجنبية:

- American psychiatric associate. (2003). **Diagnostic and statistical of mental disorders**, (IVED), Washington.
- Barion, R>(2002). **Emotional and social intelligence, Insights from the Emotional quotient inventory**, chap,R. bar,On.
- Golman, D.(1995). **Working with emotional intelligence**, **Bantam Book**, New York.
- Lazarus, R, S,, et flkman,S .(1990) **stress appraisal and coping springer**, oublising company, New York.
- Mortaimer. J (2001): **Emotional intelligence imagination**. Cognition and personality. Vol 9. P 185–211.
- Schmaltz, k (2016). **Stress and work –task satisfaction: School counselors perspective**.The requirements for the degree of Doctor of philosophy. North Dakota State University.
- Osborne,L,andReed,P.H.(2010).stress and self–perceived parenting behaviors of parents eith autistic spectrum conditions.Research in Autism Spectrum conditions. **Research in Autism Spectrum Disorders**,4,405–414.

